فانه اذا كان كذلك جاء الفصل على غاية من الاتفاق والحسن قوله
وسميتها الاعراب اراد به اللغوي اي الابانة في قواعد الاعراب
اراد به الاصطلاحي قوله ومن الله استمد هو اسم للذات الواجب
الوجود المستجمع لجميع الصفات الكاملة والاشهر من القولين
فيه انه علم واورد الخطيبي على كونه علما نظرا حيث قال لما وضع له
هو الواجب لذاته او المستحق للعبودية وكل واحد منهما وان انحصر
في الخارج في فرد واحد لدليل دل عليه لا يمنع كليته ومفهوم العلم
جزئي وقال التفتازاني في مطوله في تعريف المسند اليه
في قول صاحب التلخيص قل هو الله احد هذا اشهر الاشري
ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد بالاتفاق من غير ان يتوقف
على اعتبار عهد فلو كان الله اسما لمفهوم المعبود بالحق او الواجب
لذاته لا علما للفرد الموجود منه لما افاد التوحيد لان المفهوم
من حيث هو يحتمل الكثرة ايضا فالمراد بالاله في هذه الكلمة
اما المعبود بالحق فيلزم استثناء الشيء من نفسه او مطلق المعبود
فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة فيجب ان يكون الاله
بمعنى المعبود بحق والله علم للفرد الموجود منه والمعنى لا مستحق
للعبودية له في الوجود او موجود الا الفرد الذي هو خالق العالم
وهذا معنى قول صاحب الكشاف ان الله تعالى مختص بالمعبود
بالحق لم يطلق على اي بالفرد الموجود الذي يعبد بالحق تعالى وتقدس
قوله استمد اي اطلب المدد بالتوفيق قيل هو خلق القدرة على
الطاعة وضده الخذلان وقيل قدرة الطاعة قوله والهداية
في اللغة الرشاد والدلالة وضدها الضلالة وقيل الضلالة
عدم الهداية فعلى الاول الضلالة سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب

وعلى

وعلى الثاني عدم سلوك طريق توصل الى المطلوب وهو معنى الهداية
فلم يختلف عليهما قوله الى اقوم طريق كناية عن سرعة الوصول
الى المامول لان الخط المستقيم اقصر من المنحني قوله بمنائح
بواسع عطايه ووجوده في الحديث المنان هو الذي يبدا بالعطا قبل
السوال والحنان هو الذي يحلم على من عصاه قوله وتنحصر
في اربعة ابواب الظاهر انه من قبيل حصر الكل في اجزايه لا الكلي في
جزئياته والفرق بينهما ان المحصور ان صح وقوعه خبرا عن كل
٣ واحد من المحصور فيه فهو الثاني نحو الحيوان انسان وفرس والا
فهو الاول نحو السكنجبين خل وعسل وما نحن فيه كذلك قوله
لا يقال حصر الكل في الاجزا بل يقال العكس لان الحصر جعل الشيء في
محل محيط به والمحيط حاصر والمحاط به محصور مظروف وشان
الكل مع اجزايه على العكس لان الكل محيط بالاجزا من حيث المعنى
والاجزا منحصرة في الكل فكيف يجعل الكل محصورا فيها وهذا بخلاف
التقسيم فان الكل ينقسم الى اجزايه كما ينقسم الكلي الى جزئياته
واجاب عن هذا الشيخ عز الدين بن جماعة بجوابين
الاول ان يقال الكل يتقوم بالاجزا فله بهذا الاعتبار حصر
فيها والثاني ان بين الكل والاجزا علاقة ولزوما به صح التجوز
وان كان من حيث المعنى الاجزا محصورة في الكل قوله
اعلم ان اللفظ الخ اللفظ في الاصل مصدر لفظته صار بمعنى
الملفوظ والمراد من اللفظ هنا الملفوظ وهو صوت يعتمد على مخرج
الحروف فالصوت الساذج لا يسمى لفظا وان خرج من الفم
اذ لم يعتمد على مخرج الحروف وهذا وان كان مجازا لكنه مجاز مشهور
والمجاز المشهور ملحق بالحقيقة فيصح الحد به نجم الدين سعيد

Copyright © King Saud University